



**ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY**
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية
المكركاريسه
ص. ب. ٣٢٤٣

**ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAIN**
Secretariat
B. P. 3243

اديس ابابا * Addis Ababa

مجلس الوزراء

الدورة العادية الثالثة والثلاثون

منروفيا - ٥ - ١٦ يوليو سنة ١٩٧٩

Original : English

Distribution : General

CM/978 (XXXIII)

تقرير الامن العام بشأن مشكلة

اللاجئين في افريقيا



(١)

تقرير الأمين العام بشأن مشكلة

اللاجئين في افريقيا

لقد ارتفع عدد اللاجئين الافريقيين بصورة حادة في السنوات القليلة الماضية وأصبح يربو على الاربعة مليون ، وقد تميزت هذه الزيادة الى اسباب عديدة يعد واحد منها هو تكثيف الكفاح الذي يشنه الشعب الافريقي المضطهد في الجنوب الافريقي ضد أنظمة الاقلية المنصرية في البلدان الثلاث ، زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، ومن الاسباب الاخرى تلك المنازعات التي تنشب غالبا فيما بين البلدان الافريقية الشقيقة التي أضف أعدادا كبيرة لعددية اللاجئين الافريقيين ، وفي واقع الامر يمكننا التقدير بأن ثلاثة ارباع مثل هذه العددية من اللاجئين الافريقيين كان ناهما في الاصل من البلدان المستقلة في افريقيا .

أجاز رؤساء الدول والحكومات ومجلس الوزراء منذ تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ما يقارب الثلاثين قرارا بشأن المسائل والمشاكل التي تهم اللاجئين في افريقيا ، ولقد كان التوقيع على اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية والتي تحكم الجوانب المحددة لمشكلة اللاجئين في عام ١٩٦٩ بواسطة احدى واربعين دولة عضو ، وتكوين مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين ، من بين الامثلة المديدة التي تعكس اهتمام افريقيا بمشكلة لاجئها .

وعلى الرغم من الجهود المحمودة التي تبذلها الشعوب والحكومات الافريقية تجاه اخوانهم واخواتهم الذين يواجهون المحن فان هناك الكثير الذي ينبغي عمله فيما يتعلق باقتسام عبء اللاجئين فيما بين البلدان الافريقية ، وان العددية الهائلة

(٢)

للاجئين الافريقيين موزعة حاليا على نحو غير سليم على حوالي عشرين دولة عضو ، وفق واقع الامر فان هناك ثمانى دول أعضاء فقط تتحمل العبء الاثقل وتمطى كل منها حق اللجوء لما يقارب المائة ألف لاجئ ، او ما يزيد .

ومع الاسف فان العديد من قرارات ومقررات مجلس الوزراء التى صدرت لصالح اللاجئين الافريقيين قد ظلت دون تنفيذ على الرغم من المناشدات المتكررة من جانب الإدارات والشعب التى تهتم بمشكلة اللاجئين فى منظمة الوحدة الافريقية ، وعلى سبيل المثال فان قرار مجلس الوزراء رقم ٣٤٦ (د - ٢٣) الذى اجيز فى مقديشيو عام ١٩٧٤ يدعو الدول الاعضاء لى تقدم دعما المهنوى والمادى والمالى الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين وأن تتخذ التدابير اللازمة لانجاح أنشطته فسي مجالات التعليم والتوظيف ، ولكن على مر السنين وبالرغم من المناشدات المتكررة التى تقدم بها مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية الى الدول الاعضاء لى تساعد فى تعليم وتوظيف اللاجئين الافريقيين فان النتائج كانت مخيبة للآمال .

وفى اعقاب انتفاضات سويتو وما يتبع ذلك من توفق اللاجئين الشباب من جنوب افريقيا على وجه الخصوص وكذلك من البلدان الاخرى الخاضعة للأنظمة المنصرية مثل زمبابوى وناميبيا ، أقر مجلس الوزراء القرار رقم ٥٣٦ (د - ٢٨) فى لومبر ، وتوجسوا فى فبراير ١٩٧٧ والقرار رقم ٥٤٧ (د - ٢٩) فى ليرفيل ، الجابون فى يوليو ١٩٧٧ ويقضيان باقامة برنامج خاص لتوفير المتعلمين وتسهيلات التدريب فى افريقيا بغية اعداد هؤلاء الشباب لخدمة بلادهم بصورة أفضل بعد حصولها على الاستقلال ، وفق هذا الصدد قام مجلس الوزراء ايضا بتشكيل لجنة خاصة للخبراء من تسع من الدول الاعضاء

(٣)

بمنظمة الوحدة الافريقية وهي - انجولا و بوتسوانا ، مصر ، اثيوبيا فينيا بيساو ، ليسوتو
 موزمبيق ، نيجيريا ، وسوازيلاند ، لتقدير متطلبات هؤلاء اللاجئين الشباب ونوع المساعدة
 اللازمة في المستقبل الحاضر والبعيد ، وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها
 مكتب توظيف وتعليم اللاجئين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية لمؤتمرات اجتماعات للجنة الخبراء
 المذكورة في خلال عام ١٩٧٧ ونهاية عام ١٩٧٨) فان استجابة الدول الاعضاء المعنية
 كانت ضعيفة وكان مصير الاجتماعات في كل مرة التأجيل. نظرا لعدم توفر النصاب القانوني .
 ومع ادراك هذا وأخذ قرار مجلس الوزراء رقم ٦٢٠ ج - (٣) في الاعتبار ، والذي
 قرر بمقتضاه المجلس ان يجعل مساهمات الدول الاعضاء في الصندوق الخاص اجبارية
 بادرت الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية (مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين)
 باقتراح مبلغ ٥ مليون دولار امريكي تسهم بها الدول الاعضاء بالمنظمة والبلدان الصديقة
 والوكالات الدولية والطوعية ، ويستعمل هذا المبلغ في تمويل برنامج خاص لتدريب وتعليم
 اللاجئين الشباب من جنوب القارة ولتقديم المساعدة الى دول المواجهة والبلدان الافريقية
 الاخرى التي على استعداد لتقديم التعليم والتدريب للاجئين الافريقيين ، وينبغي تنفيذ
 هذا البرنامج في خلال فترة تبلغ الست سنوات ، وسوف يكون العام الاول للاعدادات وجمع
 الاقساط الاولى من الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية والتبرعات من المصادر الاخرى .
 وتعد لجنة العشرة بشأن اللاجئين هي الجهاز المعترف به لوضع السياسة
 فيما يتعلق بمسائل اللاجئين ومشاكلهم ، وتتقدم بتقريرها حول مثل هذه المواضيع
 الى مجلس الوزراء كما وتدرس تقرير لجنة التنسيق التابعة لمكتب توظيف وتعليم اللاجئين
 الافريقيين وتجييزه .

(٤)

وتقوم هذه اللجنة في العادة باخطار مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين بشأن برنامجها العطل ، ونظرا للمعجز في العاطلين وتجميد ميزانية التسيير لمكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين طيلة عام ١٩٧٨ لم يكن من الممكن عقد الاجتماع السنوي للجنة التسيير ولا اجتماع لجنة العشرة ، ولقد ووجهت بعض الصعاب في اعادة تعيين موظفين للمكتب ولكن تم تعيين اثنين من الموظفين في اواخر ابريل ولكنهم انضموا للمكتب بصورة رسمية في تاريخ متأخر .

ولقد تقلصت اشطة مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين نتيجة لعدم توفر الاموال ، وعلى الرغم من المناشدات المتكررة التي وجهت الى الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية فان الاستجابة كانت مخيبة للآمال ، وان الاعتماد المتواصل لمكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع للمنظمة والذي يعد جزءا ملاملا للمنظمة على المساعدات المالية الخارجية قد اصبح ، على اقل ما يمكن قوله ، غير لاثقا من جانب الدول الاعضاء بالمنظمة ويحطى صورة سيئة لكافة القارة .

وعليه فان مصادر التمويل التقليدية لمكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين ظلت لعدة اعوام تأتي من جهات من خارج افريقيا وان حالات الاختلاس التي وقعت في بعض الاموال من حسابات المكتب قد اثرت بصورة خطيرة على موقف هؤلاء المانحين التقليديين الذين عزلوا انفسهم لمدة العام ونصف الاخير عن المساهمة في ميزانية المكتب ماعدا مبلغ ضئيل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ، وقد تم دفع مصروفات ستة عشر طالبا يرعاها المكتب من هذه المساهمة التي قدمتها المفوضية السامية لشؤون

(٥)

اللاجئين لعام ١٩٧٧ / ١٩٧٨ ، وكان لابد من سداد مصروفات هؤلاء الطلبة وبدلاتهم لعام ١٩٧٩ / ٧٨ من المبالغ التي تبقت في حسابات المكتب بمد إن كانت هذه الحسابات مجمدة في اواخر عام ١٩٧٨ .

وعلى الرغم من العجز في الموظفين فان مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين قد واصل تركيز اهتمامه في مسؤولياته وقد بذل كافة الجهود لتقديم خدماته في مجال تعليم وتوظيف اللاجئين الافريقيين ، وقد تم تلقي المئات من الطلبات للحصول على منح دراسية وللتوظيف وتم عمل اللازم بشأنها والاجابة عليها ، وكما تم الاتصال بالوكالات التي تهتم بأعمال اللاجئين في افريقيا لكي تقوم برعاية اللاجئين المؤهلين بغية مساعدتهم على مواصلة تعليمهم . وكان هناك اتصال دائم بالدول الاعضاء لتقديم المساعدة في توظيف اللاجئين الافريقيين .

ولقد قام مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية بالمبادرة لاجاد مصادر جديدة توفر الاموال والمساعدة لعملياته وانشطته ، وتم توجيهه نداء الى ستة عشر ملك وامير وسلطان وروساء الدول العربية والافريقية الغنية . بالاضافة الى مديري المؤسسات المالية العربية والافريقية الشهيرة طالبين اليهم المساعدة المالية والمادية ، والغرض من هذه المساعدة هو مساعدة اللاجئين الافريقيين والبلدان الافريقية التي تعطي حق اللجوء للاجئين مثل دول النواحيمة ، وبعد اسابيع قليلة من توجيهه هذا النداء بدأت الردود الايجابية في الوصول ، ووضحت الجماهيرية العربية الليبية عن طريق سفارتها في اديس ابابا بأنها قررت التبرع بمواد للاغاثة ومواد اخرى تساوى ٢٥٠.٠٠٠ دولار امريكي للاجئين الافريقيين ، وأعرب الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لافريقيا والبلدان العربية عن رغبته في أن يتولى الاشراف على اللاجئين

(٦)

الافريقيين المؤهلين لكي يدرسوا في البلدان العربية والافريقية كما طلب الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ان يبحث اليه بصفة عاجلة قائمة بمثل هؤلاء اللاجئين ليقيم بدراستها .

وفي مجال الحماية فقد عمل مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين بصورة وثيقة مع المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وتوجد بينهما علاقات تعاون طيبة في هذا المجال والمجالات الاخرى .

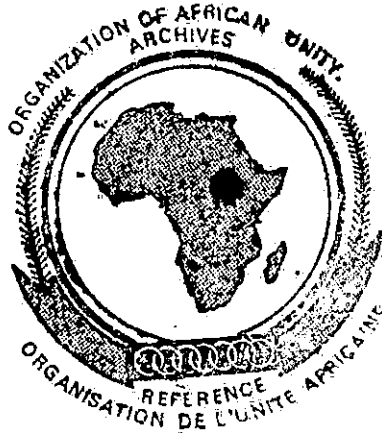
وفي هذا الصدد بحث مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية بنداء لكافة الدول الاعضاء بالمنظمة يبحث فيه تلك الدول الاعضاء التي لم تقم بعد بعمل ذلك ، ان تنضم الى وتلتزم باتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٥١ وبروتوكول عام ١٩٧٦ وأن تصادق بصفة خاصة على اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٦٩ - التي تحكم الجوانب المحددة لمشاكل اللاجئين في افريقيا ، حيث ان ثمانى عشر دولة عضو فقط قد صادقت حتى الآن على تلك الاتفاقية .

وقد شارك مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع للمنظمة بصورة نشطة في سلسلة من اجتماعات لجنة التخطيط المسئولة عن الاعداد للمؤتمر الافريقي للاجئين الذى عقد في اروشا ، تنزانيا في الفترة من ٧ الى ١٧ مايو ١٩٧٩ .

وكما حدث في الاعوام الماضية فان المكتب قد احتفل بيوم ٢٠ يونيو كيوم للاجئين كما قام المكتب ، بالتعاون مع الحكومة الاثيوبية ، بتوزيع الملصقات على الدول الاعضاء بالمنظمة وعرض فيلما بشأن اللاجئين في قاعة افريقيا بأديس ابابا .

(٧)

وفي اعقاب التقرير الخاص بالاعدادات الجارية للمؤتمر الخاص بموقف اللاجئين في افريقيا (أروشا ، ٧ الى ١٧ مايو ١٩٧٩) ، والذي تقدم به الامين العام الى الدورة العادية الثانية والثلاثين في نيروبي في فبراير ١٩٧٩ ، أقر مجلس الوزراء القرار رقم ٦٩٤ (د - ٣٢) الذي يدعو الدول الاعضاء للمشاركة في المؤتمر المذكور بصورة فعالة وعلى المستوى الوزاري ، كما قرر مجلس الوزراء كذلك في نفس القرار بأن يتم تحمّل الجزء المتبقى لتتأليف المؤتمر (٣٠٠.٠٠٠ دولار امريكى) من الوفورات الناتجة من الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الافريقية .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1979-07

Report of the Secretary-General on the Problem of Refugees in Africa

Organization of African Unity

African Union

<https://archives.au.int/handle/123456789/10019>

Downloaded from African Union Common Repository